بمعنى ضرب ضربا شديدا اوالثاني ان يشبه الضرب في المستقبل بالضرب
في الماضي في تحقق الوقوع فيستعمل فيه ضرب فيكون المعنى المصدري
موجود في كل واحد من المشبه والمشبه به لكنه قيد في كل منهما بقيد مغاير
لقيد الاخر فصح التشبيه لذلك وفيه ان الضرب حقيقة في كل من الضرب
في الماضي والضرب في المستقبل فكيف يتحقق استعارة من احدهما للاخر
حتي يلزم الاستعارة بتبعيته في الفعل اه مطول معاني الحروف كالابتدا
المخصوص والظرفية المخصوصة والغرض المخصوص اه سم ما يعبر بها
عنها اي معان كلية ليعبر بها اي بدالها عن معاني الحروف ابتدا الغاية
المراد بالغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء علي الكل اذ الغاية هي النهاية وليس لها
ابتدا وبهذا ظهر معني قولهم الي لانتها الغاية كذا ذكره الش في التلويح واعترض
عليه بان نهاية الشي ما ينتهي به ذلك الشي والشي انما ينتهي بضده
فنهاية الشي ضده فكيف يكون جزا منه بل انما تطلق علي اخر جزء منه لمجاورة
بينه وبين النهاية ولك ان تقول غايته ما في الباب ان تكون الغاية في المسافة
مجازا في المرتبتين ومثله غير عزيز اه فنري فهذه اي الابتدا المطلق
والظرفية المطلقة والغرض المطلق والا لما كانت حروفا بل اسما قال في شرحه
للمفتاح وهو ضعيف اذ ربما تمنع الملازمة بانه يجوز ان يكون المعني الواحد
مستقلا بالمفهومية بالنظر اليه وضع لفظ له غير مستقل بالنظر اليه وضع
لفظ اخر بمعني ان يكون مشروطا بحكم الواضع في دلالة احد اللفظين عليه
ذلك متعلقه بخلاف اللفظ الاخر مثلا معني الكاف الاسمية والحرفية هو
المثل الا ان هذا المعني مستقل بالمفهومية من الكاف الاسمية دون الحرفية
وهذا التضعيف مبني علي مذهب الش وقد ابطله الفاضل المحشي وحقق معني
الحرف بوجه لا مزيد عليه فظهر به ضعف التضعيف فلينظر فنواه فنري
بنوع استلزام لان الخواص تستلزم العوام اه سم كالمجرور اي كمعني المجرور
لان تقدير التشبيه في معناه افاده في الاطول ليس بصحيح قد يوجه كلام المص
بالمصير الي حذف المضاف اي كمتعلق المجرور من قولنا زيد في نعمة كون النعمة
ظرفا لزيد مع انها ليست كذلك فامتنع حمل اللفظ علي حقيقته فحمل علي الاستعارة
بان يشبه ما بين زيد والنعمة من التلبس المخصوص بالظرفية فوقع التشبيه

اولا

اولا في الظرفية المطلقة ثم سري الي الظرفية المخصوصة التي هي معني في فاستعمل
اللفظ الموضوع للمشبه به الضمني وهو الظرفية المخصوصة في المشبه اعني تلبسه بزيد
فالتلبس مستعار له والظرفية مستعار منه ولفظ في مستعار فالخلل في الكلام
هذا ما قيل ولا يخفي فساده اذ لا يلايم سياق كلام المص فانه لعتبر التشبيه في لام
التعليل في نفس المجرور كما لا يخفي اه فنري فيقدر اي اذا كان التشبيه
في الاولين لمعني المصدر وفي الثالث لمتعلق معناه فيقدر الخ اه سم
وان اطلق الخ قال في الاطول احتمال المجاز المرسل يغني عن تكلف الاستعارة
التبعية الذي لا يرضي به احد من غير اضطرار مع ان في استعارة النطق للدلالة
استبشاعا اخر وهو ان ايضاح المعني ليس صفة للنطق بل صفة لدلالته
فالمشبه به دلالة الحال دلالة النطق والنطق يستحق ان يشبه به الحال والناطق
يستحق ان يشبه به ذو الحال اه ملخصا بل باعتبار ان الدلالة لازمة له قد
اشرنا في اول هذا الفن الي ان اللزوم امر لازم في جميع انواع المجاز استعارة
او مجازا مرسلا فاعتبار ذكر الملزوم وارادة اللازم لا يكفي في بيان العلاقة
بل لا بد من بيان انها من اي نوع من انواعها اه فنري اقول يمكن دفعه
بان اللزوم المعتبر في جميع انواع المجاز هو اللزوم بالمعني العام لساير العلاقات
وهذا هو الذي لا يكفي ذكره في بيان العلاقة واللزوم المعدود علاقة مخصوصة
هو اللزوم بالمعني الخاص وهو عدم الانفكاك ويشهد لما قلنا عدهم في انواع
العلاقات الملزومية واللازمية فاحفظه فانه نفيس باعتبار العلاقتين
المشابهة وغيرها كاللزوم اه سم ومن لام التعليل عطف علي قوله
في نطقت الحال وقوله للعداوة عطف علي قوله للدلالة وقوله بعلته الغائية
عطف علي قوله بالنطق ولا يخفي ان التشبيه في لام التعليل مطلقا لا يقدر
للعداوة بعلته فالاولي ان يقول وفي لام التعليل في نحو فالتقطه الخ فاعرفه
كذا في الاطول وكتب ايض قوله في لام التعليل اي في استعارة لام التعليل
للعاقبة فقوله في لام ليس متعلقا بيقدر لان التشبيه المقدر ليس في اللام
بل في متعلقها اه سم كالمحبة اراد بالمحبة محبة الملتقط وهو موسي
عليه الصلاة والسلام او اراد اثارها لان محبة الملتقط وهو الفرعون علة
للالتقاط متقدمة عليه اه فنري والتبني لي لخذه ابنا والحصول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)